الثورة الجمعة 27 ذو الحجة 1431هـ الموافق 3 ديسمبر 2010م العدد (16823)

اليمن والكويت .. وفاء بوفاء

فيصل الشبيبي

مهما حاول المشككون، واختلق المفترون، وتهافت المزايدون، فالعلاقاتُ اليمنية الكويتية تتجهُ نحو الشراكة والتكامل، وتسيرُ بخطىً ثابتةٍ وعزيمة لا تلين، وكُلّي ثقة بأن القادم سيكون أفضل ما دام قيادتا البلدين بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح تتطلعان إلى غدٍ أفضل ومستقبلٍ مُشرقٍ لأبناء الشعبين الشقيقين

الذين تربطهم الأواصرُ وتجمعهم المحبة والوفاء والإخاء والمصير المشترك، وما إطلاق اسم الشهيد فهد الأحمد على بطولة «خليجي ٢٠» إلاّ أكبرُ دليلٍ على ذلك عرفاناً بالجميل ووفاءً لذلك الرجلِ الذي أحب اليمن كما أحبته، وحلم بأن تنضم إلى بطولة كأس الخليج، وها هو حلمه يتحقق بعد أكثر من عشرين سنة على استشهاده رحمه الله..

هذا الوفاءُ من قبل قيادتنا السياسية، قوبلَ بوفاءٍ آخر وسريع من قبل سمو الشيخ أحمدَ فهد الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي للشؤون الاقتصادية رئيس المجلس الاولمبي الأسيوي الذي أكد في تصريحات عدة أن اليمن أثبت قدرته على استضافة بطولة (خليجي٢٠) في أحسن صورها مؤكدا أن اليمن جزء لا يتجزأ من مجتمع الجزيرة العربية. والذي قال أيضا : إن اليمن استطاعت دحض الإشاعات التي تقلل من إمكانياتها لاستضافة بطولة خليجي ٢٠ ».معرباً عن الشكر والتقدير للجهود التي بذلها اليمن قيادة وحكومة وشعبا لإنجاح استضافة بطولة كأس الخليج العربي في نسختها العشرين، معربا عن التقدير الكبير لكافة اللجان المنظمة للبطولة والسلطات المحلية بمحافظتي عدن وأبين لما بذلوه من جهود جبارة لإنجاح هذه البطولة.

كم كان رائعاً سمو الشيخ أحمد الفهد وهو يتحدث لوسائل الإعلام قبل أيام بتلك المشاعر الفياضة تجاه بلده اليمن وما لمسه من حفاوة تعبر عن محبة وتقدير شعبنا وقيادتنا لأهلنا في الكويت وقيادته الحكيمة ..

لقد قال كلماتٍ لامستْ شغافَ قلوبنا وجعلتنا نشعرُ فعلاً كم هي أواصرُ الإخوّة التي تربُطنا، وكم هي واهية تلك الحواجز التي يصطنعها البعضُ أمام وشائج القربى بين البلدين..

كلماتٍ لا يقولها إلاّ الكبارُ الذين يُعبرون عن مَعادنهم النقية والأصيلة ولا ينظرون إلى تفاهات الماضي - التي يتمترس البعضُ خلفها - إلاّ على أساس أنها سحابةُ صيفٍ سرعان ما تنقشع عندما تتلاقى القلوبُ ويجتمع الإخوة تحت سقف واحدٍ ومصيرٍ واحد، وهي بلا شك رسالةٌ لكل من يحاولونَ الاصطياد في المياه العكرة وإخراس ألسنتهم وتجفيف أقلامهم من كل الخزعبلات التي يرددونها ويقتاتون عليها ..

قالها وهو الرجلُ العارفُ والقريبُ من مصدرِ القرار دون أن يملي عليه أحدٌ قولها، لأنه يدركُ حجمَ ومكانة اليمن في قلوب أشقائه، كما يدرك أيضاً حجمَ ومكانة الكويت في قلوبنا..

لقد جاءت تصريحاتُ سموه المتتالية عن نجاح اليمن في استضافة البطولة كردٍ طبيعي لا يحتمل التأويل، على تلك المحاولاتِ اليائسة والعبثية التي وقفت وراءها بعض الصحف والصحفيين - وبينها صحف كويتية مع الأسف - لتسميم العلاقات وتوتيرها، والتي باءت بالفشل الذريع، كونها اصطدمت بالإرادة الصلبة التي لا تستسلمُ لمثل هذه المكايدات مهما كان حجمُها، فالبعدُ الاستراتيجي لعلاقات البلدين والشعبين الشقيقين أكبر وأسمى من أن توقفه أية محاولاتٍ للانجرار نحو الماضي، أو التباينات في بعضِ وجهات النظر، وهو ما ظل يؤكدُ عليه سعادة السفير السابق للكويت بصنعاء سالم غصّاب الزمانان الذي بذلَ خلال فترة عمله وبشهادة الجميع جهوداً كبيرة من شأنها تعزيز العلاقات والنهوض بها لما يحقق مصالح البلدين نحو الأفضل، وترك المهمة لخلفه سعادة السفير فهد سعد الميع الذي تسلم مهام منصبه مؤخراً وهو خيرُ خلف لخير سلف كما ذكر الكثيرون ممن عرفوه من قبل، والذي نتمنى له طيب الإقامة في بلده اليمن لاستكمال مشوار العلاقات الأخوية والنهوض بها وذلك ليس غريباً على أبناء الكويت الذين عودونا على حب اليمن وشعبها المضياف..

شكراً للأشقاء وفاءَكم الذي لن يُقابل إلاّ بالوفاء والمحبة والاحترام، وإلى مزيد من التعاون والشراكة والتكامل الاقتصادي والسياسي والثقافي..

مبروك من القلب للكويت تأهلها لنهائي خليجي ٢٠ وحظ أوفر للأشقاء في العراق ..

ALSHABIBI2000@HOTMAIL.COM

القنوات الفضائية والمال العربي

أحمد عبدالله الشاوش

المال العربي هذه النعمة التي لم نستغلها ولم نستثمرها في الجوانب الإيجابية التي تعود بالفائدة على المستثمرين وبلدانهم وشعوبهم واهدار هذه الثروة للأسف الشديد في ملذات ونزوات جامحة لا تقف عند قيم أو شرع تمثل خسارة فادحة، إنه السفه وغياب العقل العربي الحكيم.

لقد ظهرت التكنولوجيا فأحدثت ثورة كبرى ونقلة نوعية استفادت منها دول أوروبا وأمريكا في شتى المجالات فاستخدموها في الطب والهندسة والفلك والذرة والأبحاث العلمية عسكرية ومدنية فصعدوا إلى الفضاء وجابوا البحار والأرض، وباستغلال العقل والمال الغربي حققوا المعجزات وجنوا أرباحا عظيمة فحكموا وتحكموا في العالم وصعد نجمهم السماء .

أما في الشرق والمتمثل في العالم العربي والإسلامي لم يتم الاستفادة والاستثمار في الجانب الإيجابي لهذه النعمة، بل أن جزءا كبيرا من المال العربي الذي لا يحتكم إلى العقل الناضج استثمر في الجوانب السلبية للتكنولوجيا بعيدا عن الفطرة السليمة، فتم الاستثمار في القنوات الفضائية المشفرة وغير المشفرة والتي وصل عددها بالمئات، فكل يوم تطل علينا قناة جديدة بحلة ساقطة ومتخصصة في إثارة الغرائز والترويج للأفلام المائعة فأصبح المشاهد ضحية ومأسورا لثقافة الصورة الهابطة بين أربعة جدران بعيدة عن قيمنا العربية والإسلامية الأصيلة لتدمير الشباب أخلاقيا وتزويدهم بثقافة رخيصة وعفنة وأخرى تبشر بخطاب تحريضي لتدمير الأسرة والمجتمع والدولة عن طريق تعبئة الشباب بالأفكار المتطرفة العنيفة، والفتاوى الخارجة عن ديننا الإسلامي الحنيف، الذي يدعو إلى التسامح والموعظة الحسنة .

والغريب في الأمر أن الغرب وأمريكا راضية كل الرضى عن هذه القنوات المشبوهة في حين أنها تسارع للضغط على إغلاق أي قنوات تحررية ومتزنة ومستنيرة تنمي الوازع الديني والوسطي وتجسد الوحدة الوطنية وتدعو إلى الاستقلال فأمثال هؤلاء المستثمرين الخارجين عن القيم وأصالة الآباء والأجداد هم غرباء لا يفرقون بين الحلال والحرام ولا يهمهم إلا الكسب المادي ولو على حساب منظومة القيم والأخلاق النبيلة وبهذا الاستثمار السيئ والمعيب يكون هؤلاء قد ساهموا في تدمير أسرهم وبلدان العالم العربي والإسلامي لتبنيهم هذه القنوات الهدامة التي التي تفرخ الإرهاب وتجسد الخلاعة والانحطاط ليلا ونهارا نيابة عن أعداء الأمة بمال ولسان عربي.. لقد ساهم هؤلاء في تدمير أخلاقيات الشباب الذين هم عماد الأمة ومستقبلها وساهموا في إنتاج جيل فاسد ذي ثقافة مائعة إلا من رحم الله، وكان الأجدى والأفضل الاستثمار في إنشاء وبناء مصانع السيارات والطائرات والعلوم الطبية والاهتمام بالعلماء وابتكاراتهم وفي كل جوانب التكنولوجيا الإيجابية وإنشاء المدن السكنية ولتي من شأنها خلق جيل قوي وقادر بدلا من ضياع المليارات في باقات وقنوات فاضحة تقتل الغيرة في الشباب وتجعلهم تائهين وبعيدين عن قضاياهم الوطنية والقومية وتعرض الأمن القومي العربي للخطر وتجعل العقل العربي بعيدا عن قضاياه المصيرية وتحويل الشباب العربي إلى قنابل موقوتة قابلة للانفجار في أي لحظة .

أما آن الأوان لرجال الأعمال العرب والمسلمين أن يستغلوا نعمة العقل والمال بما يفيد الأمة ويخدم البشرية بعيدا عن تفريخ الإرهاب وتعميم المياعة ؟.

Shawish 22 @ gmail.com

هل تخسر اليمن بالثبات على مبدأ التعاون الدولي

فتحي الشرماني

من خلال الأحداث المتعلقة بالأمن الدولي وما يتصل بها من مواقف وردود فعل تفصح عن مدى استشعار ما يمكن أن نسميه بالأنظمة الأكثر ملامسة أو صلة بالمسؤولية الدولية حيال قضية الأمن العالمي وما يتهدده من أخطار كالإرهاب والقرصنة..

من خلال هذه الأحداث والوقائع وما يتصل بها يتضح أن لليمن موقفا واضحا ومحددا يؤكد لكل متابع أنها أي اليمن تتحرك بهداية وتوجيه من الإرادة الوطنية الصادقة للقيام بما يليق بمكانة اليمن حضاريا وبما يتناسب مع حجم التطلعات والأهداف للسير بثبات في إطار المنظومة العالمية تأثرا وتأثيرا في كل ما يهم الإنسان ويسعى لحل مشاكله واليمن بهذا النهج قدمت وتقدم الكثير من المواقف التي أثبتت من خلالها حرصها على السلامة الدولية وهو جهد مضاعف ومسؤولية تثقل كاهل الوطن اليمني بما له من إمكانيات محدودة ومتطلبات تنموية يسعى إلى الإيفاء بها ولكن إدراك اليمن لخصوصية الجغرافيا والموقع الاستراتيجي وإحساسها بأهمية ما تقدمه من أجل الحفاظ على ملاحة دولية آمنة ومحاصرة كل المخططات العدوانية التي تحيكها الجماعات الإرهابية كل هذا جعل اليمن أشد حرصا على أداء دورها العالمي بفاعلية واصرار على تجاوز كل المعوقات والمثبطات التي يرى البعض من خلالها أن اليمن بأدائها لهذه المسؤولية لم تجن شيئا وأنه رغم جسامة هذه المسؤولية إلا أنها لم تجد من المجتمع الدولي ما يقدر هذا الفعل ويدرك أهميته بل ولم تقف الأمور عند هذا الحد اليمن فوق كل ما تقدمه أصبحت اليوم عرضة أكثر من غيرها للشائعات التي يسوقها الإعلام الدولي ويعتقد بها المتحدثون باسم الأنظمة الدولية الكبرى من أن اليمن بيئة خصبة للإرهاب وغير ذلك مما خلق حالة من التخوف والانقباض من قدرة اليمن على التعاون مع المجتمع الدولي في الحرب على الإرهاب لاسيما مع ظهور قضية الطرود المشبوهة مؤخرا وما أعقبها من تدابير وإجراءات ومخاوف تحاول عزل اليمن عن المجتمع الدولي من خلال فرض القيود على الملاحة الجوية القادمة من اليمن .

فهل - حقاً- تكون اليمن قد خسرت بما تقدمه من جهود متواصلة في مكافحة الإرهاب كتنظيم عالمي وحماية أساطيل النقل العالمية المارة بالقرب من المياه اليمنية تقديم كثير من القراصنة إلى المحاكمات العادلة ؟!.

الحقيقة أن اليمن بهذه الصدارة وتلك الفاعلية لا تستطيع القول أنها قد خسرت حتى وأن لم تكن اليمن قد حرمت من التثمين الصحيح لمواقفها حيال ما يتهدد الأمن العالمي من مخاطر فاليمن بهذه اليقظة الأمنية في حدود الإمكانيات تكتسب خبرات متراكمة في الوقوف ضد كل المخططات التدميرية التي تسعى لتشويه صورة اليمن في الخارج . واليمن بهذا الدور قد حطمت حواجز العزلة وخرجت إلى العالم لتكون على التماس مع ك كل ما يعتمل من قرارات وإجراءات دولية وأصبحت عضوا فاعلا في إيجاد الاستراتيجيات الأمنية العالمية وتطبيقها في إطار من الشراكة والتعاون وتبادل المعلومات . واليمن تنتظم في هذا الإطار وفق موقف واضح وصريح يؤكد وجود الإرادة الصادقة المعززة بالخبرات والكفاءة والتي لا تحتاج إلا إلى الدعم اللوجستي الذي يسهم في تطوير القدرة اليمنية على معاصرة كل أشكال الإرهاب البري والقرصنات البحرية .

إن هذه الفاعلية التي تفرضها استراتيجيات الجغرافيا اليمنية جعلت اليمن في موقع الريادة الإقليمية في مواجهة الإرهاب .. وهذا لا شك سيؤدي إلى تنامي الرصيد اليمني من الجهود والتضحيات التي ستكسب اليمن القدرة على حماية الركب التنموي الذي يسير بالبلد إلى حيث الغايات والمرامي الوطنية المنشودة التي منها تعزيز أواصر العلاقة ومظاهر التعاون والشراكة مع مختلف الأنظمة الأقليمية والعالمية بما يسهم في زيادة استشعار المجتمع الدولي لأهمية الوقوف إلى جانب اليمن في مسيرة النهوض التنموي ومواجهة المشكلات الاقتصادية والتغلب على كافة المؤامرات الرامية إلى تمزيق الوطن ونشر الفوضى التي من شأنها إضعاف قدرة اليمن نهائيا على القيام بمسؤوليتها الكبرى في مواجهة الخلايا الإرهابية والقرصانية لتصبح الأرض اليمنية بعدها مصدراً لكل جماعة معادية للأمن القومي والدولي وهذا لن يكون أبداً مادام في اليمن إرادة وطنية تؤمن بمسؤوليتها الحضارية حيال تثبيت دعائم الأمن والسلام الدوليين .

من فعلها؟

صنيرة الحيلمي

هو إنسان بسيط ساذج ، حسن الظن بالناس ، يأخذ كل الأمور بجدية ، نشط في عمله، مخلص ، ولا أحلام له في هذه الدنيا إلا بمبلغ من المال يستكمل به رضاه ، وحلمه ببناء منزل صغير على ضفاف مدينته الخضراء ، وباب يقفل عليه وعائلته الصغيرة.

كانت أحلامه الكبيرة أكبر من أن تتحملها مدينته الصغيرة، فخرج من مدينته الخضراء قاصدا العالم الكبير يفتش به عن الرزق ليحقق به أحلامه ، ولا زالت مخيلته مليئة بذاك المنزل الصغير في مدينته الصغيرة الخضراء ، وحيث أنه ولد في أسرة كبيرة العدد متواضعة الدخل ، كان عليه أن لا يأمل بإنهاء دراسته واستكمالها ، بل وجب عليه منذ أن بلغ مبلغ الشباب الغض أن يبحث له عن عمل يقتات به ويساعد أهله وحط رحاله في بلد كان يأمل أن يجد به العمل الجيد وبعضا من المال لتحقيق أحلامه.

عمل سائق سيارة وكان مخلصا في عمله مجدا لا يشكو ولا يتبرم أحبه أصحاب العمل وأصبح محل ثقة الجميع ولا يوجد في أخلاقه وتصرفاته ما يشين.

مضت الأيام والحلم لا يزال يراوده ، كان ينام ملء عينيه يحلم بمنظر ذلك البيت في مدينته ، كانت هذه الأحلام هي حافزه على العمل بجد واخلاص.

ومضت به الأيام تباعا ..وذات يوم قصد المجمع الاستهلاكي الكبير لشراء ما يحتاجه ، وعندما هم بمغادرة المجمع وجد في إحدى زواياه إعلانا عن مسابقة يقيمها المجمع ، فتناول الكوبون وملأ استمارته ووضعها في المكان المخصص له، وغادر المجمع كانت الجائزة المعلن عنها سيارة فخمة غالية الثمن ، وحيث أنه ليس بذلك الإنسان الذي يشطح به الخيال لم يلق بالاكتراث لهذه المسابقة ، واكتفى منها بحديث عابر لأصدقائه وأغلق الموضوع على ذلك.

وبعد مرور أسبوعين تلقى مكالمة من شخص قال أنه المنظم المسؤول عن مسابقة المجمع الاستهلاكي ، وأخبره أنه صاحب الحظ بالفوز بالسيارة مثار المسابقة ، ودعاه لتسلم جائزته من المجمع ، في اليوم التالي طار صوابه ولم يصدق نفسه من شدة فرحه، أخبر كل من وجده في طريقه بالخبر السعيد وفرح له الجميع لما علم عنه من طيبته وسمو أخلاقه وكرمه في حدود امكانته المتواضعة.

ذهب إلى مكتب مديره منشرح البال والخاطر ودموع الفرح تترقرق من عينيه الطيبتين ، وأخبر مديره بما كان من أمره هنأه المدير وهو سعيد جدا لأجله ، واعتبر أنها منحة جاءت إليه لحسن خلقه وأمانته.

عندما خلا بنفسه حادثها بأنه سوف يذهب إلى المجمع الاستهلاكي غدا ويستلم السيارة الفخمة ويبيعها ثم يقصد بلده ليحقق آماله ببناء منزله العتيد .. أمن المعقول أن يختصر مشوار الشقاء بخطوة؟ وحمد الله على ذلك.

ذهب إلى المجمع الاستهلاكي وأعطى للموظف اسمه بكل ثقة وأخبره بسبب قدومه طلب منه الموظف الانتظار لبرهة ليخبر المدير المسؤول بحضوره.

انتظر وقلبه الواجف بين حناياه يخفق بعنف يتحين مجيء المنظم المسؤول ويطفئ أعصابه بأنه لن يتأخر.. كلها دقائق ويستلم المفتاح ويغادر.

مرت برهة من الوقت وحضر المسؤول فرد له الموظف ما كان من أمره وسلمه الرجل حتى تتم الإجراءات لتسليمه السيارة.

ذهب إلى مكتب آخر وأحضر من درج مكتبه قائمة بأسماء الفائزين وسأله: اسمك كذا؟ فأجابه لا بل اسمي كذا. فقال له المنظم المسؤول لا بد أن لبسا ما حصل في الموضوع فإن الفائز بالسيارة اسمه كذا أنا آسف جدا لهذا الموقف، ولكن كن على ثقة مطلقة بأن المكالمة لم تكن من طرفنا ، وهذا ما استطيع أن أقوله لك، وأنا واثق كل الثقة منه ، ولعل أحد الثقلاء أراد أن يستعرض مواهبه في الكذب عليك.

خرج من المجمع الاستهلاكي منهارا انهيار أحلامه وبيته وفي قلبه غصة حزن وفي عينيه حرقة الدموع وانطوى على أحزانه ولسان حاله يقول ويسأل بلوعة من فعلها واتصل به مخادعا .. من فعلها؟.

همسة

هناك فرق بين أن تعترف بخطاياك الشخصية ، وأن تشهر بخطايا غيرك من البشر

هناك فرق بين أن تراقب نفسك وتكشف عيوبك ، وأن تراقب غيرك وتتصيد أخطاءهم

هناك فرق بين أن تسلم حياتك لاهوائك وأن تسلم لله وترضى بقضاءه

هناك فرق بين أن تأسف على ما اقترفت من خطايا وأن تأسف بسبب افتضاح أمرك.

شمس عزنا وعطر فرحنا

حسين البكري

إن أغلى وأعظم أيام تاريخنا المعاصر هي وحدتنا اليمنية المباركة شمس عزنا وعطر فرحنا..

إن وأنا على يقين أن جميع أهل اليمن يدركون أن كرامتهم وعزهم ورفعتهم تكمن بحماية وحدتهم المباركة .. فاليمن هي أمنا جميعاً وليس باستطاعة أحد أي كان أن يخذلها بالعودة إلى أيام ضعفنا ومذلتنا.

ونسأل الله أن يحفظ شعب اليمن موحداً، فنحن اليوم شعب يمني واحد في زمن عربي ممزق ووحدته مستهدفة من أعداء بلاد العرب، لذا وجب علينا أن نحمي وحدتنا التي رفعت راياتنا عالية وشرفتنا بين أمم العالم نعم، نحن دعاة وحدة عربية شاملة. عاشت وحدتنا اليمنية أعزها الله وحماها من الفتن واليمن لا تكون يمناً إلا بوحدتها.

H__elbakri@hotmail.com